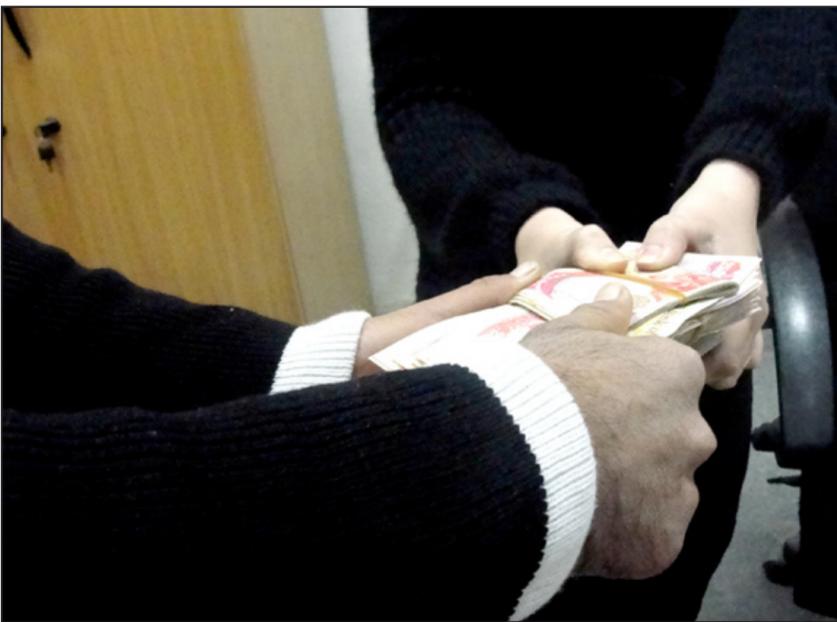


في ظل اقتصاد السوق

## الشركات الوهمية تغيب ثقة المواطن بالتعاملات التجارية

□ بغداد /علي الكاتب



بأليات التقسيط . أمير عدنان موظف بمكتب لشركة ويسترن يونيون للتحويل المالي يقول إن أغلب الشركات والمكاتب الوهمية تقوم بأسلوب الاستغمارات للترويج عن أعمالها للناس ، إلا أن أسلوب الاستغمار غير واضح المعالم يضعهم في مأزق شديد ، التي يراها البعض أنها أعمال للنصب بسبب تعرضها للخسارة بسبب قلة الخبرة أو قلة الأموال التي لا تكفي لممارسة النشاطات التجارية ، مما يجعلهم يقومون بخلق مكائهم والتواري عن الناس . وتقول أم مصطفى إن زوجها تعرض لاحتيال شخص ما ادعى أنه صاحب شركة استثمارية ، حيث أفضعه بتشغيل أمواله التي هي عبارة عن منخرات الأسرة لسنوات طويلة لتوظيفها بالاستغمار في العقارات والمشاريع التي ينفذها مع الدولة ، بوثائق وأوراق مزورة ، لتتضح الصورة في ما بعد وتكتشف تلاعبه بنا وبأشخاص آخرين تحاليل عليهم أيضا وجمع منهم آلاف الدولارات ليهرب بها إلى إحدى دول الجوار . وعلاء عبد الله موظف بوزارة السياحة ضحية أخرى لعمليات احتيال الشركات الوهمية ، إذ يقول إنه باع بيته ليستثمر أمواله في شركة بناء على نصيحة مقدمة من احد أقاربه الذي يعمل وسيط لتلك الشركة ، الذي لم يدرك هو الآخر أن الشركة ليست سوى شركة وهمية تحال على المواطنين تقوم باستغلال رغبة الناس في تنمية أموالهم . ويقول المحامي والخبير القضائي مجيد العزاوي إن المحاكم العراقية تشهد وجود الكثير من الدعاوي والقضايا تنتظر القول الفصل من القضاء العراقي للبت فيها بشكل سريع للحد من نشاط تلك الشركات الوهمية وتوعية المواطن وتقنيته بخطورة التعامل معها ، لاسيما أن بعض تلك الشركات عابرة للحدود ، تنتشط في الدول المجاورة وتمتد للعمل في العراق مستغلة بذلك الإجراءات غير المشددة التي تقوم بها الحكومة للحد من نشاطات تلك الشركات ، والأجواء العامة في العراق التي تشجعها للعمل في ظل الحرية في ممارسة النشاطات التجارية .

كالسيارات بالتقسيط أو الشقق والأراضي السكنية بالتقسيط . ويضيف :إن تلك الشركات تسلم مبالغ مالية كبيرة من المواطنين كمقدمات لأساط شهرية ، وتغلق تلك المكاتب التي تتوضع أنها شركات مكاتب وهمية بعد فوات الأوان يهرب أصحابها إلى جهات مجهولة بغية عدم كشف أمرهم ، ولايبقى جوازة المواطن سوى وثائق مزورة لشركة وهمية ، التي يستغل أصحابها حسن نية المواطن العراقي بها . بينما يقول التدريسي هاشم الفلاحي إن المواطن في بعض الأحيان يكون عرضة للتحايل من قبل بعض الشركات الوهمية بالرغم من معرفته بوجود مثل هكذا شركات إلا أن رغبته في الحصول على المال بشكل سريع يدفعه للتعامل مع تلك

التغييرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تلت سنة ٢٠٠٣ وتسارع الاحداث في العراق والدعوات التي تبنت نهج اقتصاد السوق في التعاملات التجارية وما رافقها من انفتاح كبير على الأسواق العالمية ، وممارسة نشاطات تجارية واقتصادية لم تكن معروفة في العراق أو كانت محصورة بغئة معينة وفي نطاق ضيق ، شهدت حاليا شيوعها بين جميع الشرائح الاجتماعية، كالباع بالتقسيط لشركات تعلن لزبائنها سلعاً معينة أو عقاراً وغيرها . - (المدى) التقت بعدد من الخبراء والمختصين بالشأن الاقتصادي ومواطنين للحدوث عن ظاهرة بدأت تنتشر هذه الأيام لشركات وهمية تتعامل بالنشاطات التجارية عبر الإنترنت أو من خلال البيع

تنتعش برغم الموعقات وسوء التنظيم

## دعوة لمناقشة واقع السياحة الدينية في كربلاء

□ كربلاء / راهد صبار

ويقول ضرغام محمد وهو صاحب محل لبيع الحلويات في منطقة ماين الحرميين وسط المدينة ل (المدى) : إننا ننتظر الزيارات الكبيرة بلهفة ونقوم بالتحضير والعمل لاستقبالها على قدم وساق وكون مثل هكذا زيارات يعتمد أحيانا عليها وأرد العام كله بالرغم مما تسببه الزيارات إلى المدينة من اختناقات لداخل ومخارج المدينة ووسطها أيضا ،مما يؤدي إلى استياء الكربلائيين من نوع وحجم الداخلين إلى المدينة، إلا أننا نقوم بتحضير كل ما نحتاجه قبل مدة شهر تقريبا كون الطرق المؤدية إلى المدينة تقطع قبل ذروة الزيارة (١٥)يوما أو أكثر في بعض الأحيان كون الزيارات الكبيرة هي مصدر الرزق الأساس لنا. أما كاظم حسين صاحب محل بيع الأقمشة فيوضح ل (المدى) :نحن نتعمد بشكل رئيسي على مايدخل المدينة من زوار إيرانيين وغيرهم كون السلعة التي نبيئها تكون أكثر رواجاً عند الأوساط الإيرانية. ويبدو حسين

الحكومة العراقية إلى تشجيع السياح وتقديم التسهيلات لهم. وكانت لنا وقفة مع الحكومة المحلية في المدينة وكيفية النهوض بواقع السياحة ممثلة برئيسة لجنة السياحة في مجلس محافظة كربلاء افتخار عباس هادي حيث أكدت أن كربلاء من المدن السياحية المهمة التي نتطلع لها بأن تكون الأهم في العالم بالرغم من القوانين المعقدة الخاصة في قطاع الاستغمار والسياحة وأن كانت قد عدلت من مجلس النواب العراقي إلا أنها قوانين لا تعطي المدينة والحكومة المحلية الحرية في التعامل مع ملف السياحة . وتقول هادي لـ (المدى) :إن السياحة تمثل الباب الثاني في الاقتصاد العراقي بعد النفط،مشيرة إلى أن دعم السياحة في كربلاء بصورة خاصة يؤدي إلى انتعاش اقتصاد البلد بصورة عامة.

وتكتفت رئيسة لجنة سياحة كربلاء عن أهم مشاكل سياحة كربلاء المتعلقة في صعوبة إعطاء الأراضي إلى المستثمرين والطلب .

بسبب تطبيق القوانين بالقوة واعتمادها على الإجراءات الموحدة وتوزيع المسؤوليات بطريقة هريمة والعلاقات الشخصية. ولفقت "خطوتنا المقبلة هي دعوة رئاسة الوزراء لعقد جلسة مجلس الوزراء في المحافظة كخطوة تشجيعية للنهوض بواقع السياحي في المدينة ، وذلك كان قرار مجلس المحافظة في جلسته يوم الخميس الماضي . ويرى مختصون أن السياحة الدينية هي معيار السياحة في العالم كونها إذا عرض وطلب مستمر ولاحتكم في موسم معين .ويقول الخبير السياحي والباحث في هيئة السياحة محسن العزاوي إن السياحة الدينية هي من أهم السياحة بالعالم كونها لا تخضع لوسم معين . وأوضح العزاوي أن هيئة السياحة ووزارتها خارجة عن هذه المعايير الواجب توافرها كسبب أساس لانتعاش السياحة الدينية في البلد ،لقتنا إلى وجوب خضوعها لمعايير المنافسة أيضا والعرض والطلب .

فضادات

■ ثامر الهيمص

## الوجه الآخر تجارياً

التحقيق الذي وضع تقاطباً على الحروف والذي أعدته الزميل مشرق الأسدي في المدى يوم ٢٠١٢/٩/١٧ حول المشكلة المزمنة (دول الجوار وأسواقنا) . لعل أبرز ما ورد فيه القول وعلى لسان عضو لجنة الاقتصاد والاستغمار البرلمانية أن مشكلة الاستيراد العشوائي قد خرجت من مسؤولية مجلس النواب ،هذا أولاً وأن بعض السفراء تدخلوا من أجل تأجيل تطبيق بعض القوانين ،وهذا الكلام رسمي صادر عن بعض الوزراء أصحاب العلاقة ، ثانياً في تصريح رئيس هيئة الكمارك الذي يقول فيه إنني بحاجة إلى سنتين على أقل تقدير لاستكمال مستلزمات الكمارك من كوادر وأجهزة وغيرها .

إننا نتهم دول الجوار بأنها أغرقت أسواقنا بالبضائع ،وفي الحقيقة هذه ليست تهمة بل عمل مشروع لأي دولة يتاح لها أن تصدر نفاياتها فما هو المانع إذا كان المستورد مجاملاً جداً . ولأن القضية بكل بساطة خرجت من يد البرلمان ،إذ اكتفى البرلمان مشكوراً أن شرع القانون قبل ثلاث سنوات بما يخص التعرفة الكمركية لمنع العشوائية في الاستيراد على الأقل . إذن الشعب ومن خلال ممثليه أصبح خارج العليبة وبات الأمر متروكاً لبيروقراطية الدولة العتيبة .كما تجسد ذلك واضحا في تصريح السيد رئيس هيئة الكمارك ،وكان العراق ليس فيه أي نشاط كمركي ، والظاهر أنه كذلك من خلال البقايا والأكسباير والغش التجاري الذي يتدفق بغزارة .

وهكذا تصبح العملية ليست تجارة وفق أبسط المعاييس إذا علمنا أن سفراء دول يتدخلون ويطلبون تشريع أو تأجيل قوانين تخص اقتصادنا . المسألة سياسية وهكذا نفهم بوضوح الدفاع المستميت من بعض الأقاليم والجهات الرسمية في موقفها المضاد للتعرفة الكمركية بأنهم ترفع الأسعار على المساكين وتزيد من التضخم النقدي ناهيك أن أجهزتنا في الكمارك والسيطرة النوعية غير جاهزة وتحتاج استعداداً غير متوفرة شروطة وعناصره .

وحسب ما ورد فإن الأمر ميؤوس منه في المستقبل المنظور بأن يتم كف الاستيراد العشوائي على الأقل ، في حين ندعي يومياً أننا تعاقدنا مع شركات دولية رصينة لفحص البضائع المستوردة على الأقل تحتاج تفعيل هذه الجهات الأجنبية لترحمانا من غول العشوائي .

كما أنه بإمكاننا أن نباشر على مراحل في الكمارك أو السيطرة النوعية من خلال تحجيم العشوائية مختبرياً ،ليس لدينا مختبرات داخل البلد بعد أن تدخل وتعلن بوسائل الإعلام عن البضائع التي ( فلتت ) من الكمارك أو السيطرة النوعية عند مرورها بمنافذنا أو تهربها .

اليس هذا من حقنا ولكن هل نستطيع تسمية المصدر ؟ ومرحلياً كذلك أليس باستطاعة وزارتي التخطيط والصحة إقامة مختبر الحد الأدنى في منافذنا البرية والبحرية والجوية ،وما أكثر خريجي فرع الكيمياء العاطلين عن العمل أو غيرهم ليكون نواة لمختبرات تعوضنا عن الشركات الأجنبية الفاحصة ،كما أنه مرحلياً أليس بإمكان الكمارك أن تضع مقترحاً تقسم بموجبه التعرفة على مراحل تبدأ من البضاعة الثانوية وذات الطلب المرن التي ينتجها البلد بالتنسيق اليومي أو الأسبوعي مع وزارتي الصناعة والزراعة ،بهذا على الأقل تتم عملية استيفاء التعرفة على أساس رصين وتجربة للكادر ويرافقها تدريب كادر السيطرة النوعية و الكمارك بدورات محلية كشرط للعمل في المنافذ الحدودية حيث الاستباحة بتعباتها خطيرة ( صحية ومالية واقتصادية وتجارية وحتى شرعية وسياسية وقانونية ) . ألم يشبع وكلاء الجيران وإلى متى تبقى تجارتنا مضرة ؟

## خارج الحدود

دبي

لندن

## اليورو يهدد الاقتصاد

حذر محافظ بنك إنكلترا المركزي ميرفن كينغ من أن خطر التفكك في منطقة اليورو ما زال قائماً في ظل تقاوم أزمة الديون السيادية المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وأكد تأثير أزمة اليورو المباشر على الاقتصاد البريطاني. وقال إن صانعي السياسة في أوروبا وفي العالم يحاولون بنبات إبقاء جميع الدول في منطقة اليورو ، وهم حريصون على عدم تفكك المنظومة، مضيفاً أنه رغم ذلك فإنه لا توجد ضمانات لاستمرار وحدة اليورو . ورجح أنه سيمر وقت طويل قبل أن يعود الاقتصاد البريطاني إلى حالته العادية، وأن أهم أولويات بريطانيا الاقتصادية في هذه المرحلة هي إصلاح قواعد تنظيم البنوك بهدف تقليل احتمالات تكرار الأزمة المالية التي هزت العالم في ٢٠٠٨ . وفي أول مقابلة تلفزيونية على الهواء مباشرة منذ أن تولى منصبه قبل أكثر من عشر سنوات، اعتبر كينغ في القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني أن اقتصاد بلاده بدأ يحقق انتعاشاً بطيئاً بعد أزمة مصرفية مرت بها البلاد مؤخراً. وأضاف أنه بالنظر إلى هذا الوضع فإنه ربما يكون مقبولاً الآن أن تتمكن الحكومة البريطانية من الوفاء بهدفها لخفض الدين .

## الرياض

## إلزام شركات الطيران بأسعار محددة

كشفت الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية، عزمها إلزام الشركات الجديدة التي سيرخص لها للعمل في النقل الجوي الداخلي بالأسعار الحالية لتتذكر شركة الخطوط السعودية بالنسبة للدرجة السياحية وترك المجال للمنافسة بين الشركات في درجتي رجال

الأعمال والأولى، وكذلك تذاكر الرحلات الخارجية. وبدأت الهيئة باستلام العروض من الشركات السبع المؤهلة للعمل في المطارات السعودية، كما أنه من المتوقع الإعلان عن أسماء الشركات والتحالفات التي فازت برخصة ناقل

جوي وطني خلال شهر تشرين الأول المقبل، بعدها تأتي مرحلة استيفاء المتطلبات الاقتصادية ومعايير السلامة بدءاً من نوفمبر من العام الجاري، أما مرحلة الحصول على الترخيص وبداية التشغيل الفعلي للشركات المرخصة فمن المتوقع أن تكون من بداية الربع

الأخير من عام ٢٠١٣، وفقاً لصحيفة "الاقتصادية". وأكد فيصل الصغير نائب رئيس هيئة الطيران المدني أنه تم وضع مؤشرات واشترطات معينة للشركات المؤهلة للالتزام بها وتقديمها ضمن عرضها للحصول على رخصة النقل الجوي

الداخلي. كما تم تحديد النقاط الحرجة التي تشهد إقبالا كبيرا للججوزات ولا تتم تغطيتها بالكامل حالياً من قبل الناقل الوطني، وشهد الصغير على أن المجال مفتوح أمام الشركات لتختار المطارات التي تعمل بها وفقاً لخططها التشغيلية.



طوكيو

## الأسهم ترتفع مدعومة

## بالمكاسب الأميركية

ارتفع المؤشر الرئيسي للأسهم اليابانية يوم الجمعة بعد انخفاض حاد في الجلسة السابقة إذ شعر المستثمرون بارتياح من أن الأسهم الأمريكية كانت إلى حد كبير مستقرة ،متجاهلة المخاوف بسبب ضعف بيانات الصناعات التحويلية من الصين وأوروبا والولايات المتحدة. وارتفع المؤشر نكي القياسي لأسهم الشركات اليابانية الكبرى ٠,٣ بالمئة إلى ٩١١٠,٠٠ نقاط. وكان المؤشر قد سجل أدنى إغلاق له في أسبوع يوم الخميس. وصعد مؤشر توبكس الأوسع نطاقاً ٠,٣ بالمئة إلى ٧٥٦,٣٨ نقطة.